

## الدرس 4 | كتاب السنة لأبي محمد الحسن بن علي البربهاري |

### الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو محمد البربهاري رحمه الله تعالى في كتاب السنة له مما ساقه مما بين فيه اعتقاده رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

فقال من ذلك والايامن بال المسيح الدجال اي ان اهل السنة رحمهم الله تعالى جميعا يؤمنون بال المسيح الدجال وسمي مسيحيانا لكون عينه ممسوحة. لكون عينه ممسوحة فسمى مسيح الضلالة ومسيح الدجل - [00:00:27](#)

والكذب وهو من اعظم الفتنة والبلايا وما خلق الله عز وجل فتنۃ اعظم من ذن ما خلق ادم الى قيام الساعة اعظم من فتنۃ الدجال وان كان امره محقرًا وشأنه عند الله حقير - [00:00:53](#)

الا ان كثيرا من الناس يكتنون به فاهم السنۃ يؤمنون بخروجه وانه يخرج في اخر الزمان يخرج وقت ظلم وهرج وفتنة يخرج وقت ملاحم ودماء فاذا خرج مكث في الارض اربعين يوما - [00:01:18](#)

اربعون يوما يوم كسنة ويوم شهر ويوم كاسبوع وسائل ايامه كسائل ايامنا هذا مكثه بالارض وهو سريع الانطلاق كسحاب استدبرته الريح فلا يدع ارضا الا دخلها الا مكة والمدينة فمكة والمدينة - [00:01:51](#)

لا يدخلها الدجال ولا يدخلها رعبه وعلى اقتابها او على منافذها ملائكة تحرس المدينة واهلها وتحرص ايضا مكة فلانا يدخلها الدجال بل انه يقف على قارب حدود الحرم وهو ينظر الى المسجد - [00:02:22](#)

ويقول هذا بيت محمد صلى الله عليه وسلم وترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج منها كل منافق ومنافقه ولا يبقى فيها الا اهل الايمان اما المنافقون والمنافقات فتنفيهم المدينة كما ينفي الكير خبت الحديد - [00:02:51](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه طيبة تنفي خبيثها وتنصر طيبها فتنفي كل منافق وكل منافقه ويخرجون يتبعون الدجال والدجال فيه مسائل كثيرة اولى مسائله انتا نؤمن - [00:03:18](#)

ونعتقد ان الدجال سيخرج ان الدجال سيخرج في اخر الزمان وان قبره جاء في سنۃ النبي صلى الله عليه وسلم وذكره رسولنا صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم امره - [00:03:42](#)

وحقره هذا اولا وثانيا ان الدجال يخرج في اخر الزمان قد وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من ظن فيه انه الدجال وهو طافي هذا الرجل كان فيه شيء من الدجل - [00:04:04](#)

وكان ابن يهوديين وكان يدعى شيئا من المعرفة فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بشأنه اختبا له في احد في بعض بساتين المدينة وحيطانها اراد النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ان يعرف شأنه وما حاله - [00:04:29](#)

فلما اتى اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتخلل من بين الشجر لعله يرى منه شيئا يتبيّن به حاله قالت امه يا صاف هذا محمد فقال له النبي وسلم عندما لو صبرت لرأينا منه ما يخبرنا بامرها - [00:04:55](#)

فقال يا اني قال ما انت قال انا رسول الله فقال وما انت قال قد خبأت لك خبيئة عندما قاله ايضا قال انا ايضا من عبيد الله ومن خلق الله. قال قد خبأت لك خبيئة - [00:05:13](#)

فما هي؟ قال الدخ قال احسى عدو الله فلن تعدو قدرك بمعنى انه شيطان من الشياطين ومعه رئي من الجن معه قرين من الجن

يتخبطه ولذا قال النبي اخسى عدو الله فلن تundo - 00:05:34

فلن تعدوا قدرك ولذا شك بعض الصحابة في صاف هذا هل هو الدجال او غيره؟ والصواب انه ليس بالدجال ليس بالدجال وقد دخل المدينة ودخل مكة لكنه كان دجال ايضا من الدجاجلة. كان دجال ايضا - 00:05:53

من الدجاجلة حيث ادعى انه رسول الله وانه اتؤمن بي فالنبي عندما قاله اتؤمن بي؟ قال امنت بالله ورسله وهو ليس برسول وانما دجال من الدجاجلة حتى فقد في عام الستين - 00:06:14

لا يدرى اين ذهب والاصل فيه انه مات الاصل فيه انه مات هذا ايضا من جهة خروج الدجال فالصواب ان الدجال يخرج في اخر الزمان يخرج في اخر الزمان تلف اهل العلم في الدجال - 00:06:35

هل هو موجود الان او انه يولد في اخر الزمان جاء في صحيح مسلم من حديث فاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها فيما رواه الشعبي عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع الناس وقال قد اخبرني تميم بخبر - 00:06:55

وانى احببت ان اسمعكم اياه وذكر قصة تميم ومن معه من القتهم سفينه الى جزيره من جزر البحر وانهم وجدوا دابة لا يعرف قبلها من دبرها لكترة شعرها فقالوا ما انت؟ قالوا انا الجساسة - 00:07:13

قالت انطلقو فان في الدين من هو لكم بالاشواق فانطلقو فاذا هو رجل اعظم ما انت رأي من الرجال خلقة اي انه عظيم الخلقة واذا هو مقيد بالسلال فقلوا قال من انت؟ قالوا اناس للعرب - 00:07:34

قال هل خرج فيكم نبي الرحمة وذكر انهم انه سألهم اسئلة عن خروج النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال الناس معه وهل بايده؟ هل اتبعوه؟ هل قاتلوه وقاتلهم وعن - 00:07:54

بئر وعن عين وعن نخل بيسان وذكروا ان اين زغر ونخل بيسان انها هذه تتمر وهذا الماء منها يشرب قال يوشك الا تثمر ويوشك ايضا الا يوجد فيها ماء فخرج النبي - 00:08:11

هذا الحديث الصحيح يدل على ان الدجال كان موجود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانه يبقى لا يدركه الموت ولا يموت حتى يخرج في اخر الزمان وهو في ناحية من المشرق في ناحية من المشرق - 00:08:34

في خلة بين العراق والشام في هذه الجزر قد حبس هناك حتى يأذن الله له بالخروج هذا من جهة زمان خروجه. وقد جاء عند الترمذى باسناد فيه ضعف عن ابي هريرة - 00:08:58

ان الدجال يولد بين ابوبين يهوديين ينشأ في اليوم ما ينشأه غيره في شهر وفي الشهر ما ينشأ غيره في سنة ولكن اسناده ضعيف واضح الاقوال في هذه المسألة ان الدجال موجود في جزر البحار - 00:09:14

انه يخرج في اخر الزمان وهو من استثناه الله عز وجل من الموت حتى يأتي موعد قتله على يد المسيح عليه السلام ثالثا من مسائل الدجال ايضا ما جاء في وصفه - 00:09:34

فان الدجال قد وضح النبي صلى الله عليه وسلم امره فقال ان يخرج انا فيكم فانا حجيجه وان يخرج وانا لست فيكم فكل امرئ اجيج نفسه واخبرنا بعلاماته حتى يتبعنا لاهل الاسلام حاله - 00:09:54

فذكر صلى الله عليه وسلم انه اعور العين اليمنى اي ان عينه اليمنى عوراء غائرة داخلة وعينه الاخرى ناتئة بازغة كانها كوكب دري ومكتوب على جبينه - 00:10:16

كاف راء بمعنى انه كافر يقرأها كل مسلم كان يقرأ او لا يقرأ سواء كان ينطق بالعربية او لا ينطق بها فكل مسلم يعرف انه مكتوب على جبينه - 00:10:43

انه كافر معه الخبز والماء واعطاه الله عز وجل شيئا من تلك الخوارق تمحيضا وابتلاء من يؤثر الاخيرة ومن يؤثر الدنيا فاهل الدنيا الذين يطمعون في المال وفي المناصب - 00:11:06

وفي در اللرازق يتبعونه ولذا اكثر من يتبع الدجال النساء والاعراب بضعف الدين ورقة دينهم فهو يأتي على الخبرة من الحرب ويقول اخرجني كنوزك فتخرج كالاعاسيب الذهب والفضة ويأتي الى الارض الممحلة - 00:11:32

فيقول انتي فتنتي فهذا من عظيم فتنته نسأل الله العافية والسلامة فا هل الدنيا اذا رأوا مثل ذلك اتبعوه واول امره يدعى النبوة  
واخر امره يدعى الالهية الروبية وبعد ذلك يخرج له رجل - 00:12:01

ويقول انت الدجال انت الذي اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم عنك فقال ارأيتم للناس ان ذبحت واحييت اؤمن بي ثم اخذه وشقه  
نصفين ثم قال قم فقام. قال ما قال ما ازدلت بك الا بصيرة - 00:12:29

انت مسيح الضلاله انت المسيح الدجال فا اذا اراد ان يذبحه مرة اخرى لا يسلط عليه ثم يؤخذ ويلقى في النار لان معه جنة ونار فنار  
الدجال جنة وجنته نار نسأل الله العافية والسلامة - 00:12:47

بعد ذلك يطأ الارض كل هالدجال الا مکوی المدينة كما ذكرنا ثم بعد ذلك بينما المسلمين في ملاحهم ضد النصارى يقاتلون النصارى  
في بلاد الشام اذا بالشيطان يصرخ يصرخ بهم ان الدجال قد خلفكم في ذلك - 00:13:06

فيرجعون فلا يجدون شيئاً وثانية يصرخ وثالثة اما الثالثة فيبحثون فاذا الدجال قد خرج ثم يأتي الدجال من اصحابه معه سبعون  
الف من يهود اصحابه على رؤوس الطيالسة والدجال جنوده وجيشه من اليهود - 00:13:32

ولذا اليهود ينتظرونه ويسمونه المخلص يسمونه المخلص ويزعمون انه اذا خرج انه يقتل المسلمين فيخرج الدجال معه اليهود ثم  
ينطلقون يريدون ان يحاصروا اهل الاسلام واهل الاسلام حينئذ يحاصرون في بلاد الشام - 00:13:57

بينما هم كذلك وفي صلاة الصبح اذا بعيسى عليه السلام قد نزل واصعاً يديه على كتفي ملكين يتحدى من رأسه اللؤلؤ يعني عرق  
اللؤلؤ فاذا نزل وكانت الصلاة قد قاربت اقتامتها لصلاة الصبح - 00:14:27

ويقول امام المسلمين في ذلك الوقت تقدم يا نبى الله فيقول عيسى انما اقيمت لك فتقديم تكرامة لهذه الامة فيؤمهم امام المسلمين  
في ذلك الوقت وهو المهدى وعيسى عليه السلام يصلى خلفه - 00:14:55

فيقول عيسى افتحوا الباب وخلف الباب من المسيح الدجال فاذا فتحه اذا فتحوا الباب لا يبقى كافر يجد ريح عيسى عليه السلام الا  
ومات وريحة يبلغ ماء وريحة يبلغ او نفسه يبلغ ما يبلغه بصره عليه السلام - 00:15:22

فينطلق اليهود واعداء الاسلام يختبئون ويغدون حتى ان اليهودي يختبئ خلف الشجر الشجر والحجر يتكلم في ذلك المقام  
ويقول يا عبد الله هذا يهودي خلفي تعالى فاقتله فينطق الحجر - 00:15:49

وينطق الشجر كما جاء في الصحيحين عن ابن عمر وعن أبي هريرة الا شجرة الغرقد التي تسمى بشجر يهود وهذه الشجرة لا تنطق  
باخبار من ورائها ومن الطرائف ان اليهود يكثرون - 00:16:12

من زراعتها بعلمهم ان هذا الشجر شجرهم وانه لا يخبر عنهم اذا جاء وقت قتلهم ومع ذلك يفني الله عز وجل بخروج عيسى الكفر  
واهله ولا يبقى الا الاسلام فاذا خرج عيسى عليه السلام - 00:16:31

كسر الصليب وقتل الخنزير ووضع الجزية ولم يقبل الا الاسلام ولم يقبل الا الاسلام فهذا ايضا من الایمان المسيح ثم يأخذ عيسى عليه  
السلام يتبع الدجال فيقتله عند باب د - 00:16:53

برمحه يطعنه برمحه عند باب د فيقتله وبهذا يكون الدجال قد انتهى امره وبطلت فتنته وزال خطره يقتل عيسى عليه السلام ايضا  
من المسائل هل بخروج الدجال تنقطع التوبة او لا - 00:17:13

ورد حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وذكر منها الدجال والصواب  
في هذا الحديث وان كان في مسلم الصاو فيه - 00:17:40

ان ذكر الدجال خطأ وان الصواب هو الدخان الشمس والدخان والدابة هذه الثلاث علامات اذا خرجم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت  
من قبل واما الدجال فاذا خرج قبلت التوبة - 00:17:57

ونفع الایمان وقبل العمل اما اذا خرج اذا طلعت الشمس من مغربها او خرجت الدابة او رؤية دخان فلا ينفع نفسا ايمان ولم تكن امنت  
من قبل اذا هذا ما يتعلق الایمان بالمسيح الدجال. سمي المسيح لكون عينه - 00:18:20

ممسوحة. وقيل لكونه يمسح الارض ويطأها جميعاً ثم قال ايضاً والایمان بنزول عيسى ابن مريم ينزل فيقتل الدجال ويتزوج ويصلی

خلف القائم من آل محمد صلى الله عليه وسلم ويموت ويدهنه المسلمين - [00:18:42](#)

كما ذكرت ان اهل السنة ايضا يعتقدون ان عيسى ينزل وذلك ان الله سبحانه وتعالى رفع عيسى اليه رفع عيسى اليه وعيسى في السماء الدنيا عمره رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وينزل ايضا - [00:19:03](#)

وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة يمكث عيسى عليه السلام في الأرض سبع سنين. يمكث في الأرض سبع سنين ثم بعد ذلك يموت عليه السلام وقوله هنا ينزل فيقتل المسيح الدجال كما ذكرت قبل قليل انه ينزل - [00:19:25](#)

ويقتل المسيح مسيح الضلاله ويتزوج انه يتزوج اذا نزل ومسألة تزوجه ليس هناك نص صحيح يسار اليه ولكن يبقى ان من هدي الانبياء وسننهم انهم يتزوجون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين وذكر منها - [00:19:47](#)

الزواج وذكر ايضا من رغب عن سنتي فليس مني فعيسى يتزوج كما يتزوج سائر الانبياء ويصلی خلف القائم المراد بالقائل هنا هو من محمد ابن عبد الله المهدى لأن المهدى هو الذي - [00:20:13](#)

يخرج في ذلك الوقت ويملا الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ويكون في وقت المهد في وقت محمد عبد الله المهدى تكون الملاحم حيث ان النصارى يأتوننا تحت - [00:20:31](#)

تحت اثنا تحت اه اثنى عشر غاية تحت كل غاية ثمانون الفا ان يأتي جيش العرمم كثير كبير بقتال المسلمين فيقتل ثلث المسلمين وبهرب ثلث المسلمين ويثبت ثلث المسلمين بفتح الله لهم - [00:20:51](#)

وينتصر المسلمون في تلك المعركة بين وهم كذلك اذا بالدجال قد خرج فيحاصرهم في بلاد الشام فاذا ذكرنا ما ذكرناه قبل قليل ان عيسى عليه السلام ينزل ويقتل الدجال واتباعه - [00:21:15](#)

قوله يصلی خلفه كما ذكرت انه يقول انما اقيمت الصلاة لك وهذا من باب تكراة هذه الامة واذا نزل عيسى عليه السلام ينزل متبعا لها مبلغا ينزل متبعا وينزل بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم متبعا لها - [00:21:37](#)

فتكون دعوته ودينه هو دين محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء انه يؤمكم بكتابكم يؤمكم بكتابكم بمعنى ان عيسى يؤمنا ويقودنا بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:21:59](#)

وقتل الخنزير وكسر الصليب هو من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فعلها واقام وقام بها عيسى عليه السلام لانها شريعة جديدة نزل بها عيسى وانما هي شريعة محمد ولكن ذلك - [00:22:22](#)

ذلك التشريع اقت الى وقت نزول عيسى عليه السلام فاذا نزل عيسى اقيمت هذه الشعيرة واقيمت واقيم هذا الحكم ان يقتل الخنزير ويكسر الصليب وتوضع الجزية اي ان الجزية في شريعتنا مؤقتة بوقت - [00:22:43](#)

فتقبل الى ان يخرج عيسى واما الصليب فيكسر دائما اذا قدرنا عليه واما اذا كان بايدي النصارى وبيننا وبينهم عهد وذمة فانهم لا يظهرونها لنا في بلادنا ولا يعلون به في بلاد المسلمين واما في بيوت وبالادهم فنحن لسنا مكلفين - [00:23:03](#)

بكسره ولا بازاته لعدم تكليفنا بذلك واما قتل الخنزير ايضا فهذا يكون في اخر الزمان اذا نزل عيسى فتقتل الخنازير تقتل الخنازير لا يبقى خنزير الا وقتلها قتله عيسى ومن معه من اصحابه - [00:23:25](#)

قوله ويموت اي يموت بعد سبع سنين من بقائه ويدفن في المدينة ذكر بعض اهل العلم كسعيد بن المسيب ان هناك مكان قبل الرابع في الحجرة النبوية فيقال انه قبر عيسى عليه السلام يدفن فيه - [00:23:49](#)

عيسى يصلی عليه المسلمين ولذا الموتة التي كتبها الله عز وجل عليه اما توفيه قبل ذلك وهو المراد به قبضه ورفعه لا لموته لا انه يموت ويكون قبضه الذي حصل - [00:24:13](#)

في المرة الاولى كقبض النائم الذي قبضت روحه وهو نائم ورفع لا انه مات فعيسى كما قال تعالى بل رفعه الله اليه ورفعه دليل على نزوله ورجعته وهذا الذي يعتقد المسلمين - [00:24:34](#)

ان عيسى عليه السلام ولذا اليهود تنتظرون المسيح والنصارى ينتظرون المسيح والمسلمون ينتظرون المسيح فالنصارى يزعمون ان المسيح عيسى يرجع وانه يقتل المسلمين واليهود تنتظر المسيح مسيح الضلاله ويسمونه المخلص وانه سيقتل - [00:24:52](#)

ال المسلمين ويؤمن به النصارى واهل الاسلام ينتظرون نزول عيسى عليه السلام حيث انه سيقاتل الكفرا ولا يبقى كافر كما قال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته - [00:25:17](#)

فاذما كان اخر الزمان ورأى النصارى قيل يؤمنون اكثراهم ومن لم يؤمن فانه يقتل ثم قال بعد ذلك قال بعده ذلك والايامان [00:25:36](#)   
بان الايمان قول وعمل وقول ونية واصابة. يزيد وينقص -

يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه شيء هذا هذه المسألة تتعلق بالايامان واهل السنة بقى بالايامان [00:26:01](#)   
يعتقدون ان الايمان قول وعمل قول وعمل -

ومرادهم بالقول قول القلب واللسان والمراد بقول القلب هو اعتقاده واقراره وتصديقه وما يتعلق بالاعتقاد ما يتعلق بالاقرار [00:26:22](#)   
والتصديق هو قول القلب وقول اللسان هو نطق اللسان بالشهادتين وما يجب عليه ان ينطق به -

و عمل المراد به عمل القلب و عمل القلب هو كل ما يتحرك به القلب من الاعمال كالاخلاص والرجاء والمحبة الخشية والخشوع [00:26:44](#)   
والخضوع وغيرها من العبادات القلبية هي اعماله بهذه الاعمال في القلوب هي ايضا من الايمان -

وهذا محل اجماع اهل السنة ان من اخرج اعمال القلوب من مسمى الايمان فهو كافر بالله عز وجل وعمل الاركان - [00:27:11](#)

اي ان الاركان ايضا هي من الايمان هي من الايمان ولذا يقر اهل السنة ان الايمان قول باللسان وعمل بالاركان واقرار بالجناح او اعتقاد بالجلال فعلى هذا يكون الايمان معناه عند اهل السنة - [00:27:28](#)

هو قول وعمل هذا من جهة حقيقة الايمان اما من جهة الايمان الشرعي الذي اخبر عنه نبينا صلى الله عليه وسلم فقال [00:27:49](#)   
الايامان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه

ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره هذا الايمان الذي عرفه نبينا صلى الله عليه وسلم وهذه الامر التي ذكرت في معنى الايمان [00:28:07](#)   
كلها تتعلق بالامور القلبية الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله -

والاليوم الآخر والقدر خيره وشره فالايامان اصله متعلق باعتقاد القلب واعمال الجوارح وقول اللسان ايضا داخل في مسمى الايمان ولذا [00:28:26](#)   
الايامان مركب من قول القلب واللسان ومن عمل القلب -

والجوارح من عمل القلب والجوارح هذا هو معنى الايمان عند اهل السنة انه قول وعمل ايضا من معاني الايمان ان الايمان يزيد [00:28:49](#)   
وينقص يزيد وينقص وان الناس فيه يتباينون تفاوتا عظيما -

يزيد الى ما شاء الله وليس لكمال الايمان نهاية. ليس لكمال الايمان نهاية بمعنى ان العبد كلما عمل كلما زاد ايمانه ولن يبلغ العبد [00:29:09](#)   
منتهى الايمان. ينتهي الايمان لأن الاعمار تنتهي

والاجال تنتهي والعمل لا ينتهي ولا ينقطع فانت كلما ازدت عملا ازدت ايمانا اما نقصانه فقد يذهب قد يذهب كله حتى لا يبقى منه [00:29:28](#)   
شيء يذهب الايمان فيذهب باصله اي

ينتقل من الاسلام الى الكفر ويذهب كماله الواجب فينتقل من الايمان المطلق الى مطلق الايمان فيفسق بكبرته وعصيته ويذهب [00:29:50](#)   
كماله ويبيقي كمال الايمان الواجب ينقص الايمان بنقصان كماله المستحب ويبيقي كمال الايمان الواجب بمعنى انه فعل الواجبات وترك   
المحرمات -

ولم يزد على ذلك ولم يزد على ذلك شيئا فهذا ايضا من الايمان. اذا قوله الايمان قول وعمل والايامان يزيد وينقص والايامان [00:30:16](#)   
ايضا من مما من مسائل الايمان ان الايمان يزيد وينقص. ومن مسائله ايضا -

من مسائل الايمان مسألة الاستثناء انه يقول المسلم ان يؤمن ان شاء الله المراد بالاستثناء هنا من جهة من جهة العمل انا [00:30:43](#)   
مؤمن ان شاء الله بمعنى اتيت -

بالاعمال كلها ويأتي ايطا من جهة المال اني مؤمن ان شاء الله اموت على اموات على هذا الايمان ويأتي الاستثناء ايضا بمعنى نفي [00:30:58](#)   
التزكية لا اذكي نفسي وانا مؤمن ان شاء الله -

اما من جهة الايمان بالله فيقول نعم انا وبالله ورسوله واليوم الاخر ولا يقول ان شاء الله بل يقطع بذلك ولا يستثنى وانما يستثنى من جهة العمل والمال ونفي التزكية - [00:31:13](#)

اما اهل البدع في هذا الباب فهم يخالفون اهل السنة في مسائل كثيرة اولا في تعريف الايمان فمنهم من يرى ان الايمان هو المعرفة فقط ان الايمان هو المعرفة فقط - [00:31:29](#)

ومنهم من يرى ان الايمان هو التصديق فقط. ومنهم من يرى ان الايمان هو التصديق والقول ومنهم من يرى ان الاعمال ليست شرطا في صحة الايمان وانما هي ترطم في كماله - [00:31:42](#)

ومنهم من يرى ان جميع افراد الايمان شرط في صحة الايمان. اذا هناك عدة طوائف منها من غلى ومنها من جفى فالجهمية يذهبون الى ان الايمان والمعرفة فقط من عرف الله فهو مؤمن - [00:32:03](#)

ولو كان من اكثر خلق الله عز وجل ولو كان من اكثر خلق الله سبحانه وتعالى فابليس على على تعريفهم مؤمن لانه عرف الله عز وجل وعباد الصليب مؤمنون لأنهم عرفوا الله عز وجل - [00:32:23](#)

وعباد عزير من اليهود هم مؤمنون لأنهم عرفوا الله عز وجل فكل من عرف الله فهو مؤمن وقالت طائفة اخرى الايمان هو التصديق فاذا صدق صدق انه انه رسول الله وان هناك رب وامنت بالله من جهة التصديق - [00:32:41](#)

فانت مؤمن وعلى هذا يكون ابو طالب مؤمن لانه كان مصدق وفرعون ايضا مؤمن لانه جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فهو ما هو مصدق ان موسىنبي من انباء الله وان هناك - [00:32:59](#)

رب يبعده موسى ويذعن الناس اليه وهذا لا شك انه ايضا من الاقوال الباطلة وهناك من قال هو الايمان التصديق والقول وخارج مسمى الاعمال من الايمان وهوئاء جعلوا من صدق وقال وحارب الله ورسوله - [00:33:17](#)

فقاتل انباءه ورسله وفعل جميع الامور التي يكفر بها الفاعل هو مؤمن كامل الايمان لانه مصدق مصدق وناطق وهذا ايضا من الاقوال الباطلة الضالة وقالت طائفة اخرى الايمان قول الايمان التصديق والقول - [00:33:37](#)

والاعمال داخلة مسمى الايمان لكن ليست شرطا لصحته وانما شرطا بكماله. فالذي يأتي بالعمل اكمل ايمانا من الذي لا يأتي به وقالوا من ترك العمل كله فهو مؤمن كامل الايمان لان الايمان لا يتبعض. الايمان لا يتبعض عند هؤلاء - [00:34:00](#)

وهذا ايضا قول ضال وقائله مخالف للسنة وبدع وهو من البدع المنكرة وقال اخرون وهم الخوارج والمعتزلة ان الايمان هو جميع الاعمال فكل من ترك شيء من الاعمال التي تجب عليه - [00:34:24](#)

فهو كافر بالله عز وجل فالذي يزني كافر بالله سبحانه وتعالى والذي يفعل يشرب الخمر كافر بالله عز وجل لأن الايمان هو ان يأتي بجميع افراد عمل الايمان فلو ترك عملا - [00:34:45](#)

من امور الايمان كفر بالله عند الخوارج وعند المعتزلة وهذا ايضا غلو وهو قول باطل اما اهل السنة فيرون ان الايمان قول القلب وهو اقراره وتصديقه وعمل القلب وهو ما يتحرك به القلب من الاعمال كالصدق كالاخلاص والمحبة والرجاء والخوف والخشية - [00:35:03](#)

وقول اللسان وهو نطقه وعمل الجوارح ويرون ان الاعمال جنسها ترطب من شروط الايمان وان تارك العمل كله ليس بمؤمن. تارك العمل كله ليس بمؤمن وان الواقع في بعض الذنوب اي تارك تاركا لبعض الواجبات - [00:35:26](#)

وفاعلا لبعض المحرمات انه انه فاسق بكبائره مؤمن بایمانه ويسمى عند اهل السنة يسمى عند اهل السنة هذا الفاسق الملي الفاسق الملي الذي ينسب الى الملة وهم اهل الكبائر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#)

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فنفي اسم الايمان المطلق ونفي اسم الايمان عن من شرب الخمر وعمن اتى الزنا وفعل الكبائر - [00:36:08](#)

فهذا لا يسمى مؤمنا الايمان المطلق لا يسمى مؤمن الايمان المطلق فيقال فيه انك لم تأتي بالايمان الذي يجب عليك وانما معك اصل الايمان معك اصل الايمان فقط اما بقية المبتعدة من المرجنة - [00:36:26](#)

فيرون ان اصحاب الكبار مؤمنون كامل الایمان ولذا ذكر البخاري في صحيحه عن ابن ابي مليكة انه قال ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى النفاق على نفسه ما منهم من يقول - [00:36:46](#)

ایمانه كايمان جبريل وميكال بمعنى انهم كلهم يخشى النفاق على نفسه يخشى ويخشى نفسي من الذنوب. ولذا قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه المؤمن يرى ذنبه كانه جالس على جبل جالس تحت جبل - [00:37:05](#)

يخشى ان يسقط عليه والمنافق يرى ذنبه كذباب طار على انفه فقال بي هكذا هذا ايضا من مسائل الایمان المسألة الاخرى هل هناك فرق بين الاسلام والایمان الذي عليه جماهير اهل السنة - [00:37:25](#)

ان الایمان والاسلام متلازمان يجتمعان ويفترقان اذا ذكر الایمان وحده دخل فيه المسلمين واذا ذكر الاسلام وحده دخل فيه المؤمنون. دخل فيه المؤمنون وهم عند الاجتماع يتغيران فالاسلام هو القول - [00:37:45](#)

والایمان هو العمل والاعمال تسمى ايمانا مما يدل على ان الاعمال داخل مسمى الایمان يعني بمعنى الاعمال هي الاقوال هي النطق بالشهادتين وما فسره النبي صلى الله عليه وسلم بان الاسلام ان تؤمن ان شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة الحديث - [00:38:10](#)

والایمان فسره بالاعمال الباطنة. ففسر الایمان بالاعمال الظاهرة والامام بالاعمال الباطنة هذا عند الاجتماع وهم ايضا هنا ايضا اذا اذا تفرقوا فجميع اعمال الاسلام داخل المسمى الایمان وما يدل على ذلك - [00:38:30](#)

قوله صلى الله عليه وسلم من كان قال النبي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وكذلك قال من - [00:38:51](#)

قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه والله يقول سبحانه وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم واتفق المفسرون ان الایمان الذي لا يضيعه الله هو الصلاة - [00:39:04](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان والظهور هنا هو الوضوء وشطر الایمان اي شطر الصلاة فالاعمال داخلة بمعنى بمعنى الایمان بل هي من الایمان بل هي من الایمان بل هي من الایمان - [00:39:18](#)

فعلى هذا يقال ان الاعمال داخل مسمى الایمان. واما قوله تعالى والعصر ان الانسان ليخرج للذين امنوا وعملوا الصالحات فالواو هنا ليست المغایرة وانما هو من باب عطف الخاص على العام - [00:39:33](#)

فذكر الایمان وذكر اخص اعماله وهي الاعمال الصالحة لا كما يقول هؤلاء ان الاعمال خارجها مسمى الامام بدعة ان الله ذكر الامام وذكر الاعمال الصالحة. الذين امنوا وعملوا الصالحات يقال هنا - [00:39:48](#)

ان الواو هنا ليست المغایرة وانما هي من باب عطف الخاص على العام. مثاله ان الله سبحانه وتعالى قال من كان عدوا لله ورسوله وجبريل ومؤمن فان الله عدو للكافرين. فذكر الملائكة ثم ذكر - [00:40:04](#)

جبريل وميكائيل ولا شك ان جبريل وميكائيل داخل داخل في مسمى الملائكة فيكون من باب ذكر الخاص بعد بعد العبد وامثلة ذلك كثيرة ومسائل الایمان ايضا اه مسائل الایمان كثيرة لكن الذي يعنيها هنا يعنيها هنا - [00:40:21](#)

ما ذكرناه ما ذكرناه هنا من ان الایمان يزيد وينقص وان الایمان قول وعمل ومسئلة الاستثناء في الایمان ذكرناها ومسئلة ومسئلة الفاسق الفاسق الملي مسئلة الفاسق الملي. هذا ايضا من امور - [00:40:41](#)

من امور ومسائل الایمان. وان صاحب الكبيرة لا يكفر بكبائره ولا ولا ينال اسم الایمان المطلق بكبائره. فلا يقال لاهل الزنا والزوج والزناة انهم مؤمنون بمعنى بمعنى الایمان المطلق - [00:40:58](#)

ولكن يدخلون في اسم الایمان عند الخطاب الشرعي وعند الاحكام التكليفية وعند ذكر المواريث يدخل اصحاب الكبار في اسم الایمان اما عند الفضل والمدح والثناء والجزاء والثواب فلا يدخل في ذلك الا من - [00:41:17](#)

الا من سلم من الكبيرة ولذا يقال كل ثواب علق بالایمان فالذى يناله هم من المؤمنون الایمان المطلق الایمان الكامل كما قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا من هم المؤمنون - [00:41:37](#)

الايمان الكامل فكل مدح جاء في القرآن وكل ثواب علق يعني كل مدح جاء في القرآن على الايمان فهو الايمان المطلق وكل ثواب جاء في القرآن معلق بالايمان فهو الايمان - [00:41:58](#)

المطلق الايمان المطلقين الايمان الكامل وانما يدخل اصحاب الكهف مسمى الايمان في باب الخطاب التكليفي الخطاب التكليفي في باب المواريث لا يرث لا يرث مؤمن كافرا يدخل في ذلك من - [00:42:13](#)

اصحاب الكبار لانهم مؤمنون من هذا المعنى. لكن عندما نشي وندح ونذكر اهل الايمان لا يدخل فيه الا من الا من حق الايمان المطلق ثم قال بعد ذلك وخير هذه الامة بعد نبيها - [00:42:29](#)

صلى الله عليه وسلم يقف على هذا مدة عشر خمس دقائق فقط ونرجع ان شاء الله - [00:42:45](#)